النسخ في القران بين السنة والشيعة

د فراس علي السيد الشياب

https://doi.org/10.5281/zenodo.7738290

الملخص

اتفق السنة والشيعة ظاهرا على القول بحفظ كتاب الله القران العظيم، وأن ما ينسب لبعض الشيعة من قول بخلاف ذلك ليس المعتمد وليس المذهب أو هكذا يظهر . وأن الخلاف بينهم الأهم هو في نسخ التلاوة لفظا، حيث يجيز السنة وقوعه استدلالا من الآيات والأحاديث بينما يختلف الشيعة فيه، و يعتبره بعض الشيعة انقاصا للوحي، بينما يرى السنة أن نسخ التلاوة لفظا ليس انقاصا وانما هو من رحمة الله تعالى وأمره وتشريعه وتلطفه بعباده.

كلمات مفتاحية: النسخ ، نسخ التلاوة.

The Abrogation in holy Quran between Sunni and Shiite

Abstract

All agree "Sunni and Shiite" to say; the holy Koran is being saved from any falsification , and that the most important disagreement between them is about abrogate the recitation verbally, as the Sunnis allow it to occur as a deduction from the verses, while the Shiites differ about it, and some of them consider it to be a diminution of the revelation, while the Sunnis see that abrogation of the recitation verbally is not a diminution, but rather it is from the mercy of Allah the God the Almighty, His command, His legislation, and His kindness to His servants.

Key words: Abrogating in holy Quran, abrogate the recitation.

مقدمة:

تعهد الله بحفظ كتابه العزيز القرآن الكريم من التحريف؛ لجعله حجة على خلقه إلى قيام الساعة، فقال تعالى:" لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ"[1]، وقال:" إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"[2]،وانسجاما مع طبيعة رسالة الإسلام الخاتمة كان لا بد من وجود وحي معصوم من التحريف والزيادة والنقص؛ إبقاء لحجة الله على الناس كافة إلى يوم الدين، وعلامة على صدق القرآن والنبوة، ودعوة للناس للدخول في دين الله الإسلام الرسالة الخاتمة، والذي لا يقبل الله غيره، فقال تعالى:" إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ"[3]، وقال تعالى :" وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ"[4]. وقد أثيرت من البعض كالشيعة الإمامية وبعض الباحثين أفكار تخالف مفهوم عصمة كتاب الله من التحريف بدعوى وجود نقص أو زيادة عن القرآن الموجود بين أيدينا اليوم، مستندين إلى ألفاظ في روايات في الأحاديث، مع اغفال المقرر عند العلماء في مسألة الناسخ والمنسوخ، فكان لا بد من دراسة موضوعية تضع الأمور في نصابها، تضاف لجهود حفظ كتاب الله تعالى الذي تعهد الله بحفظه، لتبين الحقيقة وترد على الشبهات والافتراءات، حيث يقف المسلم أمام بعض الآراء لفهم بعض الروايات أو القراءات التي قد تشوش على المؤمن مفهوم حفظ كتاب الله، لذلك كان لا بد من بحث في هذا المجال، ليناقش المسألة، ويستوضحها، ويبين معالمها، بما لا يخدش عقيدة المسلم في تقديسه كتاب الله القرآن العظيم، وبما يظهر له المقبول والمرفوض من الآراء ضمن منهج علمي يؤكد على حرمة النص قرانا وسنة، وفهما صحيحا بعيدا عن التعسف والتعصب.

[1] القرآن الكريم: سورة فصلت، آية 42.

[2] القرآن الكريم: سورة الحجر، آية 9.

[3] القرآن الكريم: سورة آل عمران، آية 19.

[4] القرآن الكريم: سورة آل عمران، آية 85.

أولا : تعريف النسخ :

النسخ لغة : الإزالة والنقل .

النسخ اصطلاحاً : رفع حكم دليل شرعي أو لفظه بدليل متأخر نزولا من الكتاب أو السنة[5]فمعنى: "رفع حكم"؛ أي : تغييره من إيجاب إلى إباحة، أو من إباحة إلى تحريم مثلاً.

ومعنى: "أو لفظه "، لفظ الدليل الشرعي؛ لأن النسخ إما أن يكون للحكم دون اللفظ أو بالعكس أو لهما جميعاً.

مفهوم النسخ في الشريعة: بأن يقضي الله حكماً، ثم ينزل الله عز وجل حكماً معدلا بعده متراخياً عن الحكم الأول لحكمة أرادها، كالتخفيف مراعاة لحال الأمة الناشئة قوة وضعفا.[6]

لذلك فإن المسلم يعتقد أن الله تعالى يعلم ابتداء منذ الأزل أن الحكم الأول سيكون كذا وكذا ثم ينسخ الله تعالى هذا الحكم بعد ذلك بالحكم الثاني.

ولا نقول: إن سبب النسخ هو أن الله تعالى قد ظهر له مصلحه لم يكن يعرفها من قبل فهذا لا يليق بحق ذات الله تعالى ولا يجوز، وجهل به، وهو بداء مرفوض في حق الله تعالى[7]، لأن الله يعلم الشيء قبل كونه، فلا يطرأ على علم الله علم جديد لم يكن به عالما من قبل، ولكن الله قدر الحكم الأول في وقت ما وهو يعرف إن هذا الحكم سوف ينسخ بحكم آخر بعد ذلك لحكمة

---

[5] الشهرستاني: محمد بن عبد الكريم. الملل والنحل، ج1 ص148-149، 1404هـ، دار المعرفة، بيروت.

[6] المرجع السابق.

[7] البداء: في اللغة بمعنى: الظهور والإبانة بعد الخفاء، يقال: بدا له؛ أي ظهر له ما كان خافيًا عنه، أو إنشاء الرأي الجديد الذي لم يكن يعلمه من قبل، فهو مستلزم للجهل، وحدوث علم جديد بعد جهله به. أمّا في الاصطلاح :فيراد به التغيير والتبديل في الأخبار التي في علم الغيب وأخبر عن وقوعها الرسول، أي في مصير وأقدار العباد وذلك تبعاً لأعمالهم الحسنة والسيئة، وقد أنكره أهل السنة إنكاراً شديداً ولا علاقة له بنسخ التلاوة .في حين يعتبر من الاعتقادات المسلّم بها عند مذهب الإمامية الاثنى عشرية. انظر: الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، ص 43، ، ط1 1403هـ -1983م، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان. الماتريدي، ابو منصور محمد، التوحيد، ص304، دار الجامعات المصرية- مصر. ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد، ج1 ص 126، الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي – القاهرة. الأسفراييني، أبو المظفر طاهر بن محمد، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن فرق الهالكين، ص 30، ط1، 1983م، عالم الكتب، لبنان.

أرادها الله رعاية لحال الأمة قوة وضعفا. ولذلك فإن النسخ يكون في الأحكام ولا يكون في الأخبار الواردة في القران.

والإيمان بالنسْخ لا يتعارض مع الإيمانِ بحفْظ الله لكتابه العزيز القران الكريم، حيث تكفل الله بحفظ كتابه، وكلاهما أمر يقيني ثابتان بنص القرآن الكريم. إذ يقول تعالى:" إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"[8].

وأما الأدلة النصية على جواز وقوع النسخ في القرآن فمنها قوله تعالى :

- "مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ".[9]
- "وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".[10]
- "سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى* إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ".[11]
- "يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ".[12]

سؤال: كيف يُشرع الله تعالى حكما وهو يعرف أنه سينسخه ؟

هناك حكم ربانية أرادها الله تعالى للأمة تلطفا بهم ورحمة بهم، وتربية وإعانة لهم، رعاية لحال الامة الإسلامية الناشئة، بعد أن كانت تعيش في جاهلية، وانغمست برجس الدنيا والمعصية والكفر، فأراد الله استنقاذها والأخذ بيدها رويدا رويدا ، حتى تصح وتقوى فتكون قادرة على تحمل التكاليف النهائية. وفي ذلك يجيب الزرقاني: "وأما حكمة الله في أنه نسخ بعض أحكام الإسلام ببعض فترجع إلى سياسة الأمة وتعهدها بما يرقيها ويمحصها على مهل متألفة –أي الشريعة- لهم متلطفة في دعوتهم متدرجة بهم إلى الكمال رويدا رويدا، صاعدة بهم في مدارج الرقي

[8] القران الكريم: سورة الحجر: 9.
[9] القران الكريم، سورة البقرة: آية 106.
[10] القران الكريم، سورة النحل: آية 101.
[11] القران الكريم، سورة الاعلى: آية 6-7.
[12] القران الكريم، سورة الرعد: آية 39.

شيئا فشيئا، منتهزة فرصة الإلف والمران والأحداث الجادة عليهم لتسير بهم من الأسهل إلى السهل، ومن السهل إلى الصعب، ومن الصعب إلى الأصعب حتى تم الأمر ونجح الإسلام نجاحا لم يعرف مثله في سرعته وامتزاج النفوس به ونهضة البشرية بسببه." [13]

ثانيا: أنواع النسخ وأقسامه:

يقرر الباحثون في علوم القرآن والأصول عند أهل السنة باتفاق أن أنواع النسخ في القرآن الكريم ثلاثة هي :

القسم الأول : ما نسخ رسمه وبقي حكمه، وهذا القسم هو أكثر الأقسام تماسا لهذا الموضوع، حيث يقول من يثبت وقوعه: بأنه تمت إزالة آيات لم تعرض على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في آخر عرضة عرضت عليه، اعتمادا على منهج الجمع للصحابة رضي الله عنهم. كآية الرجم للثيب الزاني. ولهذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ، قَرَأْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا، فَرَجَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، فَأَخْشَى إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: مَا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللهِ فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللهُ، وَإِنَّ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أَحْصَنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ الْحَبَلُ، أَوِ الِاعْتِرَافُ "[14]. وقد أثبت عمر رضي الله عنه هذه الآية على المنبر في خطبة الجمعة، وكان حاضراً في تلك الخطبة علماء الصحابة وفقهاؤهم وكبراؤهم ، وأقروه على إثبات هذه الآية ، ولم ينكر عليه أحد منهم، وكذلك آية الرضاع حيث قالت عائشة

[13] الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن ، ج2 ص 196، ط3، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

[14] متفق عليه، البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، كتاب الحدود، بَابُ رَجْمِ الحُبْلَى مِنَ الزِّنَا إِذَا أَحْصَنَتْ، رقم 6830، ج 8 ص 168، ط1 1422هـ، دار طوق النجاة. مسلم، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب الحدود، باب رجم الثيب في الزنى، رقم 1691، ج3 ص 1317، دار إحياء التراث العربي - بيروت. وهذه رواية مسلم.

رضي الله عنها : " كان فيما أنزل الله تعالى عشر رضعات معلومات يحرمن فنسخن بخمس معلومات "[15] . فالخمس منها منسوخ الرسم ثابت الحكم عند الشافعي وأصحابه، وقال مالك وأصحاب الرأي بنسخها بالرضعة الواحدة .[16]

ولم تقبل الشيعة الإمامية هذا المفهوم من النسخ، حيث إن المنقول عن عقيدة الإمامية المثبتة في بعض كتب العقائد لديهم أن القرآن على خلاف التنزيل، وأنه منقوص، يقول إحسان الهي: " وأما الزيادة عليه فإليه ذهب بنو نوبخت وجماعة من متكلمي الإمامية وأهل الفقه منهم والاعتبار، وشيخ الطائفة الطوسي وتلميذ ابن بابويه القمي في كتابه الذي وضعه لبيان عقائد الشيعة الاثنى عشرية، بعد تصريحه بأن الأخبار قد وردت مستفيضة عن الأئمة المعصومين باختلاف القرآن، وما أحدثه بعض الظالمين من الحذف فيه والنقصان. ولقد تناول الشيعة هذه العقيدة، وتوارثوها، خلفاً عن سلف، وأثبتوها في كتب العقائد وجعلوها من لوازم مذهب الشيعة كما صرح بذلك الكثيرون، منهم مفسر الشيعة الكبير السيد هاشم البحراني حيث قال: "اعلم أن الحق الذي لا محيص عنه بحسب الأخبار المتواترة الآتية وغيرها أن هذا القرآن الذي في أيدينا قد وقع فيه بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيء من التغييرات، وأسقط الذين جمعوه بعده كثيراً من الكلمات والآيات، وأن القرآن المحفوظ الموافق لما أنزله الله تعالى ما جمعه علي عليه السلام، وحفظه إلى أن وصل إلى ابنه الحسن عليه السلام، وهكذا إلى أن انتهى إلى القائم عليه السلام، وهو اليوم عنده صلوات الله عليه".[17]

---

[15] مسلم، صحيح مسلم، كتاب الرضاع، باب التحريم بخمس رضعات، رقم 1452، ج2 ص 1075. وغيره من أصحاب السنن.

[16] البغدادي، عبد القاهر ابو منصور، الناسخ و المنسوخ، ص 53، دار العدوي – الأردن.

[17] ظهير، إحسان إلهي، الرد على الدكتور عبد الواحد وافي في كتابه بين الشيعة وأهل السنة، ص 84- 85، إدارة ترجمان السنة، لاهور – باكستان. وانظر: الهروي: علي أبو الحسن نور الدين الملا القاري ، شَمُّ العَوارِضِ في ذمِّ الرُّوَافِضِ، ص 84، ط1، مركز الفرقان للدراسات الإسلامية، 2004 م،.

ومما ينسب للشيعة في ذلك تأليف كتاب:" فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب" لحسين النوري الطبرسي مع قلّة طبعاته، والجدل حول هذا الكتاب كبير، حيث اتخذ من الكتاب مطعناً على الشيعة بالقول بتحريف القرآن؛ لذلك فإن جماً كبيراً من الشيعة يرفضون هذا القول ويردّونه[18]، حيث ينفون كون الكتاب في إثبات التحريف، بل في نفيه، ويدافعون عن اعتقادهم في نفي التحريف، وأن التحريف الواقع إنما هو بالتأويل وتغيير المعنى لا بزيادة الألفاظ أو نقصها، وأن القول على صحة فرضه ليس قول غالب الشيعة بل هو رأي شخصي لصاحبه، وهو منكر لديهم، وقد تم الرد على صاحب هذا الكتاب من الشيعة أنفسهم.[19]

وخلاصة ما ينسب لمذهب الشيعة الإمامية في القران الذي بين أيدينا هو:

- أولًا: تصريح بعض علماء الشيعة بأن القرآن محرف وناقص.
- ثانيًا: قولهم بأن الروايات التي تطعن في القرآن الكريم متواترة ومستفيضة
- ثالثًا: قولهم بأن القول بتحريف ونقصان القرآن من ضروريات مذهب الشيعة.

[18] قال الطهراني الشيعي عن كتاب: "فصل الخطاب في تحريف الكتاب" لشيخنا الحاج ميرزا حسين النوري الطبرستاني. أثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في غير القرآن، ولو بكلمة واحدة.. ورد على صاحب الكتاب الشيخ محمود الطهراني الشهير بالمعرب، برسالة سماها (كشف الارتياب عن تحريف الكتاب (فلما بلغ ذلك الشيخ النوري كتب رسالة فارسية مفردة في الجواب عن شبهات (كشف الارتياب) وكان ذلك بعد طبع فصل الخطاب ونشره فكان شيخنا يقول: لا ارضى عمن يطالع)فصل الخطاب) ويترك النظر إلى تلك الرسالة. وقال: ان الاعتراض مبنى على المغالطة في لفظ التحريف، فإنه ليس مرادي من التحريف التغيير والبديل، بل خصوص الاسقاط لبعض المنزل المحفوظ عند أهله، وليس مرادي من الكتاب القرآن الموجود بين الدفتين، فإنه باق على الحالة التي وضع بين الدفتين في عصر عثمان، لم يلحقه زيادة ولا نقصان، بل المراد الكتاب الإلهي المنزل. وقال: إنى أثبت في هذا الكتاب ان هذا الموجود المجموع بين الدفتين كذلك باق على ما كان عليه في أول جمعه كذلك في عصر عثمان، ولم يطرأ عليه تغيير وتبديل كما وقع على سائر الكتب السماوية، فكان حريا بان يسمى (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب)فتسميته بهذا الاسم الذي يحمله الناس على خلاف مرادي خطأ في التسمية، لكني لم أرد ما يحملوه عليه، بل مرادي اسقاط بعض الوحي المنزل الإلهي، وان شئت قلت اسمه (القول الفاصل في اسقاط بعض الوحي النازل). الطهراني، آقا بزرگ، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ج ١٦ ص ٢٣١ – 232. ط3، 1983، دار الأضواء، بيروت.

[19] ميلاني، سيد علي حسيني، محاضرات في الاعتقادات، ج2 ص 608، مركز الأبحاث العقائدية، ط 1، 1421هـ،ايران.قم.

- رابعاً: قولهم بأنَّهم مجمعون على أنَّ القرآن محرف[20].

كما يدعي بعض الشيعة الإمامية أن أتباع المدرسة الوهابية هم من يثير دعوى أن الشيعة يحرفون كلام الله ويتهمون القران بالزيادة والنقص والتحريف[21]. وهذا الكلام غير دقيق فقد رد على الشيعة قديما القول بالتحريف كثيرون من المنتسبين للسنة، وحتى المعتزلة ومن هؤلاء أبو الحسين الخياط وأبو علي الجبائي[22] ، ثم تجدّد الاتهام بعد تأليف المحدث النوري كتابه المسمّى بـ"فصل الخطاب"، الذي ردّ عليه علماء الشيعة أنفسهم وغيرهم[23] بردود عديدة. وهذا كله قبل ظهور الوهابية المعاصرة وسيطرتها في الجزيرة العربية باعتراف الشيعة أنفسهم، فليس الأمر خاصا بهم.[24]

[20] السيف، محمد عبد الرحمن، الشيعة الاثنا عشرية وتحريف القران، ص40 وما تلاها، لم أجد الطبعة ودار النشر. انظر: موقع الدرر السنية، موسوعة العقائد، علماء الشيعة المصرحون بأن القرآن محرف وناقص، ، تم استرداده بتاريخ 2019/06/08 على الرابط https://dorar.net/firq/1612/أولا:-علماء-الشيعة-المصرحون-بأن-القرآن-محرف-وناقص .

[21] الحيدري، كمال، تسجيل على اليوتيوب، تم استرداده بتاريخ 2019/06/08م على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=As_s_trwA64

[22] ويكي شيعة، سلامة القران من التحريف، تم استرداده بتاريخ 2019/06/08م على الرابط http://ar.wikishia.net/view/سلامة_القرآن_من_التحريف#cite_note-4

[23] انظر: رضا، محمد رشيد، مقدمة رسائل السنة والشيعة، مجلة المنار ج29ص 671. برنامج المكتبة الشاملة، الاصدار 3.64.

[24] ويكي شيعة، سلامة القران من التحريف، تم استرداده بتاريخ 2019/06/08م على الرابط http://ar.wikishia.net/view/سلامة_القرآن_من_التحريف#cite_note-4

وقد دافع شيعة كثيرون عن اتهام السنة للشيعة بالقول في تحريف القران بأن الروايات التي تثبت تحريف القرآن عنهم ضعيفة ويجب عدم اعتقادها[25]، وبالتالي فإنهم يعلنون رفضها وأثبتوا عدم تحريف القران، وبناء عليه فإننا نستطيع القول حينها: أن ظاهر رأي المسلمين عموما إثبات حفظ كتاب الله القران وعدم تحريفه زيادة أو نقصا، وليس قول الشيعة المثبتين للتحريف هو القول المعتمد الصريح لدى الشيعة، وأن القران الذي بين أيدينا بين الدفتين محل القبول عند الجميع ومحل إجماع، وبذلك تكون قد اتفقت كلمة المسلمين ولو ظاهرا، ولا نبحث عن لزوم القول بها من القول بالتكفير لتحسس الكثيرين ويكفينا في هذا المقام التنصل من القول لا القائل.

وقد يقول قائل بأن الشيعة يستخدمون التقية في انكارهم التحريف للقران، حيث يورد بعضهم ما يريد من كلام ومعتقد بينهم ويظهر خلافه تقية، وخاصة أنهم لا يكفرون القائلين بتحريف القران بزيادة كلمات وآيات في القران بل يدافعون عنهم ويوثقونهم ؟ وهذا الاعتراض وجيه يطالب فيه الشيعة بإظهار موقفهم دون مواربة وحكم على من يقول بخلاف ذلك وأنه لا تقية فيه، وكل من قال أيضا بوجود سورة اضافية كسورة الولاية مثلا أو النورين[26] ، فقد فعل شنيعا ولا يلزمنا بشيء، واعتقاد ذلك كفر مخرج لصاحبه عن الإسلام، وسوف نعرض لحكم ذلك تاليا.

---

[25] مركز الإشعاع الإسلامي، شبهة: الروايات تثبت تحريف القرآن، تم استرداده بتاريخ 2019/06/08 على الرابط https://www.islam4u.com/ar/shobahat/الروايات-تثبت-تحريف-القرآن. وانظر: الشريفي، محمود، رأي علماء الشيعة في أسطورة التحريف وردودهم عليه، شبكة رافد، تم استرداده بتاريخ 2019/06/12م على الرابط: https://research.rafed.net/عقائد-الشيعة/170-تحريف-القران/2777-رأي-علماء-الشيعة-في-أسطورة-التحريف-وردودهم-عليه

[26] نص سورة الولاية المزعوم:" يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنبي والولي الذين بعثناهما يهديانكم إلى الصراط المستقيم نبي وولي بعضهما من بعض وأنا العليم الخبير ... " ، وسورة أخرى عندهم يسمونها سورة النورين : " يأيها الذين آمَنوا آمِنوا بالنورين أنزلناهما يتلوان عليكم آياتي ويحذرانكم عذاب يوم عظيم . بعضهما من بعض وأنا السميع العليم . إن الذين يوفون بعهد الله ورسوله في آيات لهم جنات النعيم . والذين كفروا من بعد ما آمنوا بنقضهم ميثاقهم وما عاهدهم الرسول عليه يقذفون في الجحيم . ظلموا أنفسهم وعصوا وصية الرسول

القسم الثاني :ما نسخ حكمه ورسمه معا؛ كالرضعات العشر عند الشافعي وأصحابه.[27]

القسم الثالث : ما نسخ حكمه وبقي رسمه؛ كالآيات المنسوخة أحكامها مع بقاء نظمها في القرآن[28]، مثل عدة المتوفى عنها زوجها، فقال تعالى:" وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ "[29]، وقد نسخت بقوله تعالى:" وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ"[30]. وغالب من ناقش المنتسبين من أهل السنة في مفهوم النسخ انما يناقشون في هذا القسم وأنه من باب التخصيص. وأما الشيعة فإنهم يثبتون القسم الأخير وينازعون فيما نسخت تلاوته من القسمين السابقين، فيرونهما انقاصا واتهاما لصحابة النبي صلى الله عليه وسلم في أمانتهم، مما يلزم منه الطعن بالقران الكريم عن طريق الطعن بنقلته.

أقسام النسخ :

(1نسخ القران بالقران. وذلك مثل عدة المتوفى عنها زوجها، وهو باق في لفظه ونسخ في حكمه في القران الكريم.

(2نسخ القران بالسنة. هذه المسألة اختلف فيها المتقدمون. فمنعها: الإمام الشافعي، وأصحاب مالك، والإمام أحمد بن حنبل في رواية عنه على اعتبار أن خبر الواحد لا ينسخ المتواتر، وإنما

أولئك يسقون من حميم "..موقع الإسلام سؤال وجواب، تحريف القران عند الرافضة، تم استراد الموقع بتاريخ 2019/06/08م على الرابط https://islamqa.info/ar/answers/21500/تحريف-القران-عند-الرافضة

[27] المرجع السابق.

[28] المرجع السابق.

[29] القران الكريم، سورة البقرة: آية 240.

[30] القران الكريم، سورة البقرة: آية 234.

يخصصه. وجوزها أصحاب الإمام أبي حنيفة، ورواية عن الإمام احمد ورواية عن مالك، وابن حزم وغيرهم على اعتبار أنه القران والسنة كلاهما وحي من الله تعالى[31].

(3نسخ السنة بالقران : كالتوجه نحو بيت المقدس فقد ثبت بالسنة أمر التوجه نحو بيت المقدس ثم بالتوجه نحو مكة، فنسخ حكم السنة بالقران إذ يقول تعالى:" فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ"[32]، ومثاله أيضا: وجوب صوم يوم عاشوراء[33]، حيث كان ثابتا بالسنة ثم نسخ بالقران فقال تعالى:" فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ"[34]

(4نسخ السنة بالسنة: ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: "إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها ، لتذكركم زيارتها خيرا، و كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث، فكلوا، وأمسكوا ما شئتم، و كنت نهيتكم عن الأشربة في الأوعية، فاشربوا في أي وعاء شئتم"[35].

ثالثا: محل النزاع بين السنة والشيعة:

---

[31] ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد، الإحكام في أصول الأحكام ، ج 4 ص107. دار الآفاق الجديدة، بيروت. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله، جامع بيان العلم وفضله، ج2ص 1195، ط 1، 1414 هـ - 1994 م، دار ابن الجوزي، السعودية.

[32] القران الكريم، سورة البقرة: آية 144.

[33] متفق عليه. البخاري، صحيح البخاري، كتاب: الصوم، باب: صيام يوم عاشوراء، رقم 2001- 2002، ج3 ص 43. ط1، 1422، دار طوق النجاة. مسلم، صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر)، كتاب: الصيام، باب: يوم عاشوراء، رقم 1125، ج2 ص 792، دار إحياء التراث العربي – بيروت. بسنده أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِصِيَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ رَمَضَانُ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ، كَانَ مَنْ شَاءَ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ».

[34] القران الكريم، سورة البقرة: آية 185.

[35] رواه أحمد والنسائي وغيرهما. أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ط1، 1421 هـ - 2001 م، مؤسسة الرسالة. شعيب الأرناؤوط: صحيح. سنن النسائي، رقم 5652، ج 8 ص 310، ط2 1986م، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب. الألباني: صحيح.

من خلال ما سبق يتأكد لنا أن محل النزاع هو في نسخ التلاوة اللفظي في القران .بحيث يعني وجود آيات قد نزلت بداية أمر الإسلام، ثم نسخت تلاوتها وأزيلت بأمر من الله تعالى أو أنسيت بمعنى عدم تذكرها، أو ولم تكتب في الصحف، أو تركت تلاوتها، ولم تعتبر من القرآن الكريم رحمة من الله بالأمة وتخفيفا عليها، وهذا من مفهوم ومنطوق الآيات الكريمة، وإنزال ما فيه خير أكبر للأمة، رعاية لحال الأمة من الضعف وتربية لها، فلم تعد بعض الآيات المنسوخة تلاوة موجودة في نسخة المصحف الموجودة بين أيدينا، اعتبارا للمحفوظ والمكتوب لدى الصحابة من خلال منهج الجمع للصحف المكتوبة الموافقة للمحفوظ عند زيد وأبي بكر وعمر مع وجود شاهدين من الصحابة على كتابتها بحضرة المصطفى، وقدم أبو بكر زيد بن ثابت على غيره كعبدالله بن مسعود لثقته به، وقوة حفظه ومتابعته وكونه من كتاب الوحي، وملازمته للرسول وحضوره العرضة الأخيرة، ولا يعني هذا طعنا بأحد غيره كابن مسعود وقد شارك ابن مسعود كغيره مع جميع الصحابة بهذا الجهد المبارك وقبل به، وكذلك جدد عثمان ثقته بزيد بن ثابت لأنه الأكثر دراية بمنهج الجمع الأول أيام الصاحبين أبي بكر وعمر رضي الله عنهم، وأثبتوا ما حفظ عن رسول وعرض عليه في آخر عرضة عرضها جبريل عليه السلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم[36]. يقول تعالى:" مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"[37]. وقد تناولت كتب الشريعة الإسلامية عموما هذه القضية.

[36] قال زيد: قال أبو بكر: " إنك رجل شاب عاقل لا نتّهِمُك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فتتبَّع القرآن فاجمعه ". فو الله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمروني به من جمع القرآن. قلتُ: كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال عمر: " هذا والله خير ". فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر، فتتبعتُ القرآنَ أجمعهُ من العُسُب واللِّخاف وصدور الرجال حتى وجدتُ آخر سورة التوبة مع خزيمة الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره "لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ" (التوبة: 128) حتى خاتمة براءة. فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حياته، ثم عند حفصة بنت عمر. حتى قدم حُذيفة بن اليمان على عثمان، وكان يُغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذْرِبَيجان مع أهل العراق، فحدثه حذيفة عن اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى: فأرسل عثمان إلى حفصة أن

أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف. انظر: ابن العربي، القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله، العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، ص 68-69، ط1، 1419هـ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية. البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري ،كتاب فضائل القران، باب جمع القران، رقم4986، 4987، 4988، باب كاتب النبي، رقم 4989، 4990، ج6 ص 182-186.

[37]القرآن الكريم، سورة البقرة، اية 106.

رابعا: اثبات النسخ ونفيه:

ذهب أهل السنة عموما إلى اثبات الناسخ والمنسوخ وجعلوه من المهمات في الدين للمجتهد والناظر في الشريعة، في معرفة المتأخر من المتقدم من النصوص المتعارضة، وخالف القليل في ذلك قديما وبعض المعاصرين[38]، ويمكن فهم النسخ في التلاوة على النحو التالي: بأنه كان هناك آيات نزلت بأحكام معينة فرُفعت الآيات من قلب الرسول والمؤمنين، وبقي الحكم ثابتا، ولم تكتب بالرقاع والصحف بتقدير الله، وهذا ما أثبتته روايات الصحيحين خاصة، وما ثبت من رفع آيات من القرآن.[39]

وقد تخالف البعض من أهل السنة في نسخ التلاوة، فلم يقبلوا الأحاديث على اعتبار أنها آحاد وان كانت صحيحة في اثبات كونها قرانا لاشتراط التواتر فلا يصح التعبد بها. وتوقف في تفصيلات هذا النوع بعضهم في الآيات التي وقع فيها [40]، وكنت قد ذكرت ذلك في فقرة نسخ القران بالسنة[41] . ونفاه آخرون من المعتزلة وغالب الشيعة كما سنبين.

موقف الشيعة الإمامية من نسخ التلاوة؟ بمعنى إزالة آيات من التلاوة اعتمادا على العرضة الأخيرة على سيدنا محمد، والتي تم عليها جمع المصحف بسبب روايات في الصحيح كآية الرجم[42]،

---

[38] السداوي، سعيد، اثبات النسخ في الشريعة الإسلامية، ص4-8، دار الكتب العلمية –لبنان.

[39] عبد المعطي، محمد نسخ التلاوة وبقاء الحكم في القرآن الكريم، ملتقى اهل التفسير، تم استرداده بتاريخ 2019/06/12على الرابط:https://vb.tafsir.net/tafsir44498/#.XQBGIrdR3cc

[40] ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد، الإحكام في أصول الأحكام ، ج 4 ص107. دار الآفاق الجديدة، بيروت. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله، جامع بيان العلم وفضله، ج2ص 1195، ط 1، 1414 هـ - 1994 م، دار ابن الجوزي، السعودية.

[41] توثيق 31.

[42] متفق عليه، البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، كتاب الحدود، بَابُ رَجْمِ الحُبْلَى مِنَ الزِّنَا إِذَا أَحْصَنَتْ، رقم 6830، ج 8 ص 168. مسلم، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب الحدود، باب رجم الثيب في الزنى، رقم 1691، ج3 ص 1317.

والرضعات العشر يحرمن، وأنها كانت مما نزل[43]. والشيعة فريقان: وغالبهم يفهمون أن اثبات نسخ التلاوة يعني انقاصا للوحي المنزل وتحريفا له، وأن علي بن أبي طالب ومن بعده الإمام المنتظر لديه الناقص[44]، وهذا مخالف لمنطوق الآيات بحفظ كتاب الله ووجود النسخ. مع وجود تناقض بين الشيعة أنفسهم فيمن يثبت نسخ التلاوة كالراوندي [45] والحلي نقلا عن علماء الشيعة: أن القران يخلو من النقص أو الزيادة، وأن ما تعارض مع القران الذي بين أيدينا وجب تأويله أو طرحه [46]، وللأسف نجد غالب الشيعة يشنعون على المخالفين من غير مذهبهم، حتى وإن وجد منهم من يقول بذلك فيتأولونه تقية، أو محاكاة للعامة، ويحاولون إخفاءه ولا يعتبرونه معتمدا لديهم، هدانا الله جميعا سواء الصراط.

خامسا: حكم من قال بتحريف القران أو بالزيادة أو النقص في ألفاظه.

وأما حكم انكار شيء مما أجمعت الأمة على أنه متواتر من كتاب الله تعالى القران فهو كفر متفق عليه، ونقل ذلك اجماعا من عموم الأمة. حيث أجمع أهل السنة والمسلمون جميعا على صيانة كتاب الله عز وجل من التحريف والزيادة والنقص فهو محفوظ بحفظ الله له قال تعالى : "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون "[47]، وقد صرح علماء السنة: أن من اعتقد أن القرآن فيه زيادة أو نقص فقد خرج من دين الاسلام، وهذا عندهم متواتر مشهور، لا يحتاج الى دليل لتواتره

---

[43] مسلم، صحيح مسلم، كتاب الرضاع، باب التحريم بخمس رضعات، رقم 1452، ج2 ص 1075. وغيره من أصحاب السنن.

[44] العتبة الحسينية المقدسة، مركز الرصد العقائدي، تم استرداده بتاريخ 2019/06/12م على الرابط:https://alrasd.net/arabic/violators/360

[45] انظر: الراوندي، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله، فقه القران، ج1 ص 204-205، ط2، 1405هـ، مطبعة الولاية، قم. وهو من أجمل ما قرأت من مؤلفات الشيعة، وأنصح إخواني بالاطلاع عليه.

[46] الخوئي، ابو القاسم الموسوي، البيان في تفسير القرآن، ج1ص 233-234، ط6، 1329هـ ، دار الثقلين-طهران. وانظر: شبكة الدفاع عن السنة، نسخ التلاوة في كتب الشيعة الاثني عشريه، تم استرداده بتاريخ 2019/06/12م على الرابط:http://www.dd-sunnah.net/forum/showthread.php?t=166229

[47] القران الكريم، سورة الحجر : آية 9 .

وشهرته عند المسلمين[48]. كما قال الفخر الرازي[49]، ونقله البغدادي[50]، والقاضي عياض[51]، وابن قدامة[52] وابن تيمية[53]، وابن حزم[54]، وغيرهم.

وقد أجمع العلماء على مثل ما نقله القاضي عياض بعبارات مختلفة نكتفي بمثال عليها فقال - رحمه الله-: " وقد أجمع المسلمون أن القرآن المتلو في جميع أقطار الأرض المكتوب في المصحف بأيدي المسلمين مما جمعه الدفتان من أول " الحمد لله رب العالمين " الى آخر " قل أعوذ برب الناس " أنه كلام الله ووحيه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وأن جميع ما فيه حق وأن من نقص منه حرفا قاصدا لذلك أو بدله بحرف آخر مكانه أو زاد فيه حرفا مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع الإجماع عليه وأجمع على أنه ليس من القرآن عامداً لكل هذا أنه كافر".[55]

والشواهد في هذا كثيرة في مواضعها في كتب التفسير وعلوم القرآن والحديث والعقيدة والأصول والفرق ويكتفى بما أشير اليه.

أما تكفير الشيعة لمن قال بزيادة آيات في القران فإنهم لا يكفرونه، حيث لا يلتزم الشيعة بتكفير من يقول بتحريف القران لوجود شبهة تحريف النقص برأيهم، ويقولون: إن القران كامل لا زيادة

---

[48] صقر ، شحاتة محمد، الشيعة هم العدو فاحذرهم، ص 23 ، مكتبة دار العلوم، البحيرة _مصر.

[49] فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب(التفسير الكبير)، ج 19 ص 123، ط3 1420هـ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

[50] البغدادي، عبد القاهر، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، ص 315، ط2، 1977م، دار الآفاق الجديدة - بيروت.

[51] القاضي عياض، أبو الفضل اليحصبي، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، ج 2ص 250-251. ط 1988م، دار الفكر.

[52] ابن قدامة، أبو محمد عبد الله المقدسي، لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، ص99، ط1 1406هـ، الدار السلفية – الكويت.

[53] ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم شيخ الإسلام، الصارم المسلول على شاتم الرسول، ج1 ص 590، ط1، 1417هـ، دار ابن حزم – بيروت.

[54] ابن حزم، علي بن أحمد، الفصل في الملل والأهواء والنحل، ج2 ص 65، مكتبة الخانجي_ القاهرة.

[55] القاضي عياض، أبو الفضل اليحصبي، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، ج 2ص 250-251. ط 1988م، دار الفكر.

فيه ومن يكفر بالزيادة يجب ان يكفر بالنقص، لأن السنة –برأيهم- لا يكفرون من قال بنسخ التلاوة؛ حيث يعده الشيعة انقاصا للقران الذي نزل، ولا يعترفون بوجوده واختلافهم مع بعضهم عليه، فيجعلون عدم تكفير السنة لمن قال بوجود آيات نسخت تلاوتها سببا في عدم تكفير من قال بزيادة آيات متأولا[56] .

فالشيعة يثبتون أن كل ما في القران الذي بين أيدينا اليوم أنه قران ولا مطعن فيه، ولكنهم ينازعون فيما نسخت تلاوته، فيرونه قرآنا ولكنه منقوص ليس موجودا في القران الذي بين أيدينا، بينما يقول السنة: أن ما نسخت تلاوته وأزيل رسمه من العرضة الأخيرة لسيدنا جبريل عليه السلام على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام إنما هو بأمر الله كما نصت عليه الآيات والأحاديث الصحيحة.

الخلاصة:

يقول السنة بنسخ التلاوة وأنه موجود وهو نوع من رحمة الله وتربية للأمة ومراعاة لحالها قوة وضعفا، وتلطفا من الله بعباده المؤمنين، والله هو الرب الذي يملك ذلك وحده كما ذكر ذلك في القران الكريم، بخلاف غالب الشيعة الذين ينفون نسخ التلاوة لفظا ويعتبرونه إنقاصا في القران المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. فالجميع متفقون على اعتبار كل ما بين الدفتين قرانا ومختلفون فيما أزيلت تلاوته نسخا، فيراه السنة قرانا بقي حكمه ونسخ رسمه،

[56] العجمي، عبدالله، الرد على اباطيل عثمان الخميس حول اتهامه الشيعة قاطبة بالقول بتحريف القرآن، مركز الاشعاع الإسلامي، تم استرداده بتاريخ 2019/06/12م على الرابط: https://www.islam4u.com/ar/shobahat/الرد-على-اباطيل-عثمان-الخميس-حول-اتهامه-الشيعة-قاطبة-بالقول-بتحريف-القرآن.

ويراه الشيعة قرانا يجب اعادته وقراءته، ولا يجوز عندهم ازالته ولا يقرون بنسخ التلاوة، ولا يلزم المثبتين للنسخ تكفير المخالفين في ذلك لتأولهم[57].

[57] الاسلام سؤال وجواب، حكم من ينكر النسخ، رقم السؤال: 268766، تاريخ النشر : 26-09-2017، تم استرداه بتاريخ 2019/06/12 على الرابط التالي: https://islamqa.info/ar/answers/268766/حكم-من-ينكر-وجود-الناسخ-والمنسوخ-في-نصوص-الوحي

المراجع:

1. القران العظيم
2. ابن العربي، القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله، العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، ط1، 1419هـ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية.
3. ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم شيخ الإسلام، الصارم المسلول على شاتم الرسول، ط1، 1417هـ، دار ابن حزم – بيروت.
4. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد، الإحكام في أصول الأحكام، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
5. ابن حزم، علي بن أحمد، الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي_ القاهرة
6. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله، جامع بيان العلم وفضله، ط 1، 1414 هـ - 1994 م، دار ابن الجوزي، السعودية.
7. ابن قدامة، أبو محمد عبد الله المقدسي، لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، ط1 1406هـ، الدار السلفية – الكويت.
8. أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ط1، 1421 هـ - 2001 م، مؤسسة الرسالة.
9. الأسفراييني، أبو المظفر طاهر بن محمد، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن فرق الهالكين، ، ط1، 1983م، عالم الكتب، لبنان.
10. البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، ط1 1422هـ، دار طوق النجاة.
11. البغدادي، عبد القاهر ابو منصور، الناسخ و المنسوخ، بدون، دار العدوي – الأردن.
12. البغدادي، عبد القاهر، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، ط2، 1977م، دار الآفاق الجديدة - بيروت.
13. الخوئي، ابو القاسم الموسوي، البيان في تفسير القرآن، ط 6، 1329هـ ، دار الثقلين- طهران.
14. الراوندي، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله، فقه القران، ط2، 1405هـ، مطبعة الولاية، قم.

15.رضا، محمد رشيد، مقدمة رسائل السنة والشيعة، مجلة المنار ج29، برنامج المكتبة الشاملة، الاصدار 3.64.
16.الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن ، ط3، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
17.السداوي، سعيد، اثبات النسخ في الشريعة الإسلامية، دار الكتب العلمية –لبنان.
18.السيف، محمد عبد الرحمن، الشيعة الاثنا عشرية وتحريف القران، لم أجد الطبعة ودار النشر.
19.الشهرستاني: محمد بن عبد الكريم. الملل والنحل، 1404هـ، دار المعرفة، بيروت.
20.صقر ، شحاتة محمد، الشيعة هم العدو فاحذرهم، مكتبة دار العلوم، البحيرة _مصر.
21.الطهراني، آقا بزرگ، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ط3، 1983، دار الأضواء، بيروت.
22.ظهير، إحسان إلهي، الرد على الدكتور عبد الواحد وافي في كتابه بين الشيعة وأهل السنة، إدارة ترجمان السنة، لاهور – باكستان.
23.فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب(التفسير الكبير)، ط3 1420هـ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
24.القاضي عياض، أبو الفضل اليحصبي، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، ط 1988م، دار الفكر.
25.مسلم، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
26.ميلاني، سيد علي حسيني، محاضرات في الاعتقادات، مركز الأبحاث العقائدية، ط 1، 1421هـ،ايران - قم.
27.النسائي، سنن النسائي، ط2 1986م، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب.
28.الهروي: علي أبو الحسن نور الدين الملا القاري ، شَمُّ العَوارِضِ في ذمِّ الرَّوَافِضِ، ط1، مركز الفرقان للدراسات الإسلامية، 2004 م.

المواقع الاليكترونية:

29.الدرر السنية، موسوعة العقائد، علماء الشيعة المصرحون بأن القرآن محرف وناقص، ، تم استرداده بتاريخ 2019/06/08 على الرابط https://dorar.net/firq/1612/أولا:-علماء-الشيعة-المصرحون-بأن-القرآن-محرف-وناقص .

30.الاسلام سؤال وجواب، حكم من ينكر النسخ، رقم السؤال: 268766، تاريخ النشر : 2017-09-26، تم استرداه بتاريخ 2019/06/12 على الرابط التالي: https://islamqa.info/ar/answers/268766/حكم-من-ينكر-وجود-الناسخ-والمنسوخ-في-نصوص-الوحي

31.الحيدري، كمال، تسجيل على اليوتيوب، تم استرداده بتاريخ 2019/06/08م على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=As_s_trwA64

32.شبكة الدفاع عن السنة، نسخ التلاوة في كتب الشيعة الاثني عشريه، تم استرداده بتاريخ 2019/06/12م على الرابط:http://www.dd-sunnah.net/forum/showthread.php?t=166229

33.الشريفي، محمود، رأي علماء الشيعة في أسطورة التحريف وردودهم عليه، شبكة رافد، تم استرداده بتاريخ 2019/06/12م على الرابط: https://research.rafed.net/عقائد-الشيعة/170-تحريف-القران/2777-رأي-علماء-الشيعة-في-أسطورة-التحريف-وردودهم-عليه

34. عبد المعطي، محمد نسخ التلاوة وبقاء الحكم في القرآن الكريم، ملتقى اهل التفسير، تم استرداده بتاريخ 2019/06/12على الرابط: https://vb.tafsir.net/tafsir44498/#.XQBGIrdR3cc

35.العتبة الحسينية المقدسة، مركز الرصد العقائدي، تم استرداده بتاريخ 2019/06/12م على الرابط:https://alrasd.net/arabic/violators/360

36.العجمي، عبدالله، الرد على اباطيل عثمان الخميس حول اتهامه الشيعة قاطبة بالقول بتحريف القرآن، مركز الاشعاع الإسلامي، تم استرداده بتاريخ 2019/06/12م على الرابط: https://www.islam4u.com/ar/shobahat/الرد-على-اباطيل-عثمان-الخميس-حول-اتهامه-الشيعة-قاطبة-بالقول-بتحريف-القرآن.

37.مركز الإشعاع الإسلامي، شبهة: الروايات تثبت تحريف القرآن، تم استرداده بتاريخ 2019/06/08 على الرابط https://www.islam4u.com/ar/shobahat/الروايات-تثبت-تحريف-القرآن .

38.موقع الإسلام سؤال وجواب، تحريف القران عند الرافضة، تم استراد الموقع بتاريخ 2019/06/08م على الرابط
https://islamqa.info/ar/answers/21500/تحريف-القران-عند-الرافضة
39.ويكي شيعة، سلامة القران من التحريف، تم استرداده بتاريخ 2019/06/08م على الرابط
http://ar.wikishia.net/view/سلامة_القرآن_من_التحريف#cite_note-4